Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لبيك لو عند روحى ما تطير به
وكيف ينهض بالمجروح اعياء (١)

أتعرف مما قاسى ناجى أيضا ؟ سأتركك معه ليبثك شكواه ، ها هو ذا يفضى اليك :

لقيت ضنكا من الليالى
فمن غمار الى غمار
قد طال عتبى على الليالى
وطال للراحم انتظارى (٢)

وهو مسرور .. ومن خطابه الى من يحب :

اقبل اذقنى ما اليقين وهاته خلوا من الآلام والأوصاب
اقبل لأقسم فى حياتى مرة أن الذى أسقاه ليس بصاب
لهفى على هذا اليقين وطعمه بفمى وتكذيبى شنيى شرابى (٣)

حتى كأس النعيم يريد عليه قسما ليوقن أنه حلو لا مر فيه ...

هل كان مسرورا الى هذا الحد ؟ أكاد لا أصدق من اشفاقى ...
ولكن كيف وهو يؤكد أنه لا يستسيغ فى دنياه شيئا :

كل شىء صار مرا فى فمى بعدما أصبحت بالدنيا عليما
آه من يأخذ عمرى كله ويعيد الطفل والجهل القديما (٤)

ان الرجل لا يصرخ هذه الصرخة الا أن تكون قد كشفت له عن حقائق مرة غص بها ..

ترى لم ضاق ذرعا بالحياة والأحياء ؟ انه يقول :

مللت فى هاته العوالم مهزلة الموت والحياه
وصورة القيد فى المعاصم ووصمة الذل فى الجباه
هياكل تعبر السنين واحدة الغيش والنظام
واحدة السخط والأنين واحدة الحقد والخصام

---

(١) الدكتور ناجى ، ديوان ليالى القاهرة ص ٩٧ قصيدة السراب على البحر .
(٢) الدكتور ناجى . ديوان ليالى القاهرة ص ١٦٣ قصيدة فى منزل الشاعر .
(٣) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ٨٢ قصيدة الشك .
(٤) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ٥٤ ـ ٥٥ قصيدة الوداع .